تراثنا

نشرة فصلية تصدرها مؤسسة آل البيت عليهم السلام لاحياء التراث

العدد الأول - السنة الاولى - صيف ١٤٠٥

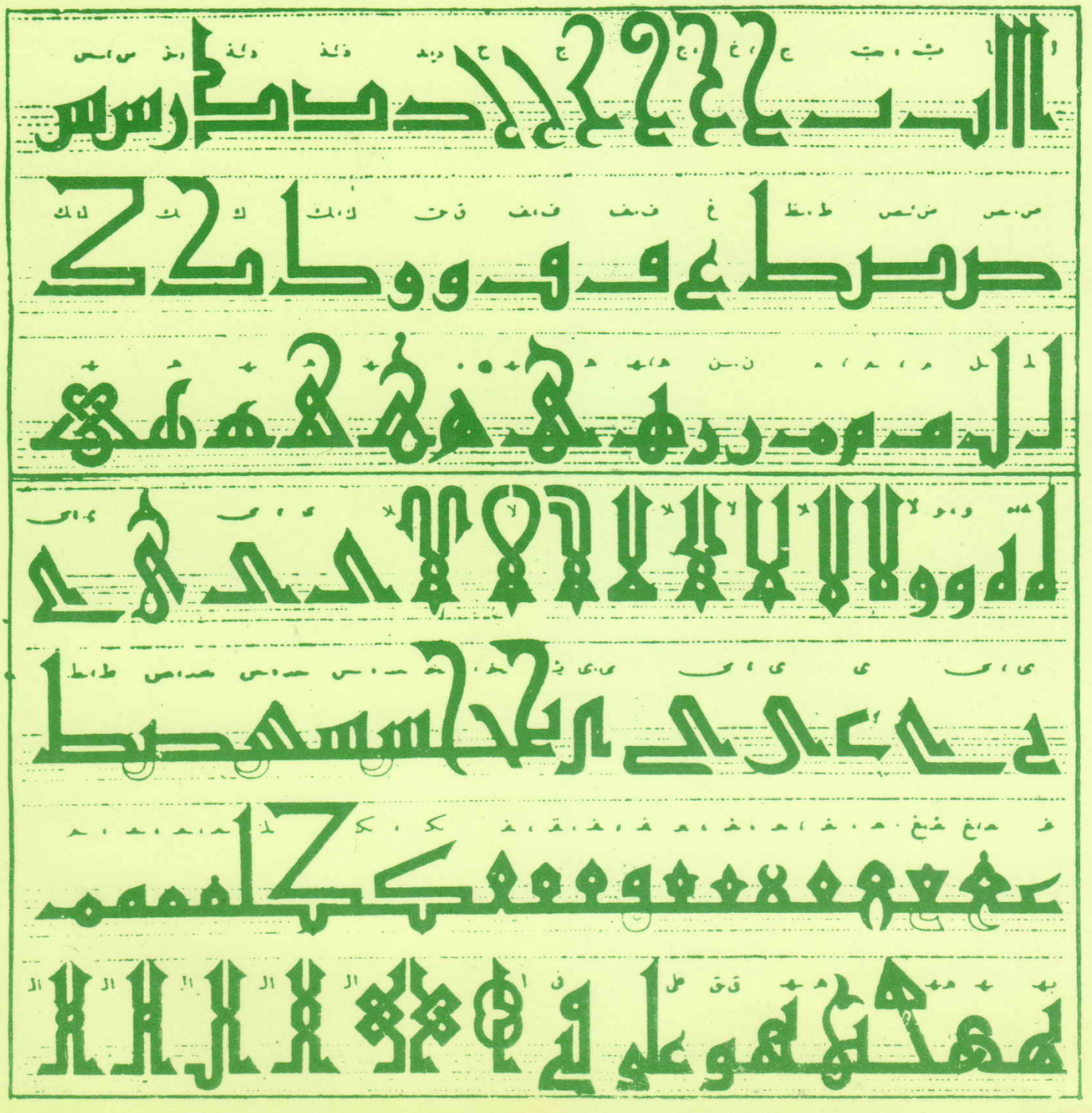

النشرة غير مسؤولة عما ينشر فيها من آراء .
لا تعاد المواضيع الى أصحابها نشرت أم لم تنشر .
تنشر المواضيع حسب أهميتها .

اسم النشرة : تراثنا
الاعداد والنشر : مؤسسة آل البيت عليهم السلام لاحياء التراث
العدد : ٣٠٠٠ نسخة
تنظيم الحروف : مؤسسة اطلاعات ـ طهران
المطبعة : نمونة ـ قم
تاريخ الطبع : صيف ١٤٠٥ هـ ق

ايران ـ قم المشرفة ـ صفائية ـ كوچه ممتاز ـ پلاك ٧٣٧ ـ ص.ب ٤٥٤ ـ ت٢٣٤٥٦

الفهرس

١ـ كلمة العدد: نحو برمجة تراثية هادفة / التحرير ٧
٢ـ أهل البيت عليهم السلام في المكتبة العربية / السيد عبدالعزيز الطباطبائي ٩
٣ـ فرق الشيعة: للنوبختي أم للأشعري؟ / السيد محمدرضا الحسيني ٢٩
٤ـ كتب محققة تحت الطبع ..... ٥٣ ـ ٦٣

١ـ وسائل الشيعة / السيد جواد الشهرستاني ٥٥
٢ـ مستدرك الوسائل / التحرير ٥٩
٣ـ نقد الرجال / الشيخ أحمد علي مدرس ٦١

٥ـ نظرات سريعة في فن التحقيق / أسد مولوي ٦٥
٦ـ كتب قيد التحقيق ..... ٦٩ ـ ٧٨

١ـ غنية النزوع / السيد علي الخراساني ٧١
٢ـ جامع المقاصد / السيد علي العدناني ٧٥
٣ـ الأربعين «لابن زهرة» / الشيخ نبيل علوان ٧٧

٧ـ نظرة في بعض النصوص التاريخية / حامد شاكر ٧٩
٨ـ كتب محققة مطبوعة ..... ٨٣ ـ ٨٧

بداية الهداية / الشيخ محمد علي الأنصاري ٨٥

٩ـ كتب اعيد طبعها محققة ٨٩
١٠ـ كتب ترىٰ النور لأول مرة ٩١
١١ـ من ذخائر التراث ..... ٩٣ ـ ١٢٨

«كتاب الأربعين المنتقىٰ» ٩٩

من ذخائر التراث

كتب علماؤنا ـ رحمهم الله ـ في كل صغيرة و كبيرة من شعب الثقافة والفكر، وطرقوا كل باب يمكن أن ينفذ إليه الفكر الإنساني، فخلّفوا لنا ثروة ضخمة تجد فيها الكتاب الضخم ذا المائة جلد، والرسالة الصغيرة التي لاتتعدّى بضع صفحات.

هذه الرسائل اللطيفة قد لايمكن نشرها مستقلّة، ولذا رأينا محققي التراث ينشرونها بشكل مجموعات نظراً لصغر حجمها.

فارتأت نشرة (تراثنا) الماثلة بين يديك ـ قارئي العزيز ـ أن تتحفك في كل عدد برسالة من ذخائر تراثنا، هادفة من هذا إحياء مخطوط، وإفادة قارىء، معترفة بفضل علمائنا السابقين، محيية ذكرهم...

كتاب الأربعين المنتقى

لأبي الخير أحمدبن إسماعيل بن يوسف بن محمدبن العباس الطالقاني القزويني (٥١٢ ـ ٥٩٠).

ترجم له تلميذه الرافعي في كتاب «التدوين في ذكر أهل العلم بقزوين» والرافعي في أماليه، وابن قاضي شهبة في «طبقات الشافعية»الورقة ١٢٧ من نسخة المتحف البريطاني رقم OR ٣٠٣٩،فقال:

أحمدبن إسماعيل بن يوسف بن محمدبن العباس رضي الدين أبوالخير القزويني الطالقاني، ولد سنة اثنتي عشرة أوإحدى عشرة وخمسمائة.

قرأعلى محمدبن يحيى وصار معيد درسه، وعلى ملكداد القزويني، وقرأ بالروايات على إبراهيم بن عبدالملك القزويني، وصنف كتاب «التبيان في مسائل القرآن» ردّاًعلى الحلولية والجهمية، وصار رئيس الأصحاب، وقدم بغداد فوعظ بها، وحصل له قبول تام، وكان يتكلم يوماً وابن الجوزي يوماً، ويحضرالخليفة من وراء الأستار، ويحضرالخلائق والأمم و وليّ تدريس النظامية ببغداد سنة ٥٦٩ الى سنة ثمانين، ثم عاد إلى بلاده، إنتهى.

أقول: وله من الكتب :

كتاب التبيان في مسائل القرآن، في الردّ على الحلولية والجهمية.

حظائر القدس .

خصائص السواك، قال في كشف الظنون ٧٠٥/١: وهو مختصر مشتمل على اثني عشر فصلاً.

كتاب الديك.

كتاب السرد والفرد .

مفاتيح المعطيات و مغاليق البليّات في الأذكار والدعوات، فارسي .

وأما شيوخ المؤلف و تلامذته فقد جمعتهم و فيهم كثرة لا يسع المقام لذكرهم، وأملي أن يوفقني الله لتخريج الكتاب و تحقيقه و طبعه مستقلاً في المستقبل العاجل إن شاءالله، فأترجم للمؤلف في المقدمة ترجمة موسّعة ، وأكتفي الآن بذكر بعض مصادر ترجمته فمنها:

التدوين للرافعي: . التكملة لوفيات النقلة للمنذري ٣٦٧/١، آثار البلاد للقزويني في (الطالقان)، معجم البلدان ٤٩٢/٣،الأنساب للسمعاني ١٢/٩،

ذيل الروضتين لأبي شامة ص ٦، طبقات الشافعية للسبكي ٧/٦، طبقات الشافعية للاسنوي ٣٢٢/٢، مشيخة النعال ص١١٦، النجوم الزاهرة ١٣٤/٦، البداية والنهاية ١٩/١٣، طبقات القراء للجزري ٣٩/١، طبقات المفسرين للداودي ٣١/١، مرآة الجنان ٣٦٦/٣، الوافي بالوفيات للصفدي ٢٥٣/٦، تذكرة الحفّاظ للذهبي ص ١٣٥٦، العبر ٢٧١/٤، طبقات المفسرين للسيوطي ص ٢٣.

التعريف بالكتاب

رتّب المؤلف كتابه هذا على أربعين باباً، يورد في كل باب حديثاً واحداً على الأغلب، و ربما أورد في باب حديثين أو ثلاثة، وأكثر ما روى في الباب الواحد خمسة أحاديث كما في الباب الثاني عشر، ويبلغ مجموع أحاديثه ثلاثة و ستين حديثاً منتقاة من غرر فضائل أمير المؤمنين عليه السلام، كل ذلك باسناد متصل من مشايخه مرفوعاً إلى النبيّ صلّى الله عليه وآله، وربّما روى الحديث الواحد بأكثر من إسناد، وكل رجاله من المشاهير الأعلام.

وقرأه الحافظ محبّ الدين ابن النجّار على الوزير أبي المعالي معزّ الدين سعيد ابن علي بن حديدة الأنصاري البغدادي المتوفّى سنة ٦١٠ كما ذكره في تاريخه ونقله عنه ابن الفوطي في ترجمة معزالدين هذا في تلخيص مجمع الآداب.

وقد روى السيد ابن طاووس رحمه الله (٥٨٩ ـ ٦٦٤) في كتاب «اليقين في اختصاص مولانا عليّ بإمرة المؤمنين» عن هذا الكتاب من نسخة كانت في مدرسة أم الناصر الخليفة العبّاسي في بغداد.

كما ينقل عنه المحبّ الطبري الشافعي فقيه الحرم (٦١١ ـ ٦٩٤) في كتابيه «ذخائر العقبى في مودّة ذوي القربى» و كتاب «الرياض النضرة» عن هذا الكتاب كثيراً، بل ربما نقله كلّه في مواضعه من كتابيه معبّراً عنه بقوله: أخرجه أبو الخير الحاكمي.

وصف النسخة المخطوطة

نسخة قيّمة من هذا الكتاب كتبها الشيخ أبوعبدالله محمدبن محمود بن الحسن الحظيري في محرم سنة ٥٩٩ على نسخة الأصل بخطّ المؤلف، ثم قرأه في جماعة آخرين على ابن المؤلف أبي بكر محمد[1] بن أحمد بن إسماعيل الطالقاني

(١) ترجم له المنذري في التكملة برقم ١٥٢٨ وقال: الفقيه الأجلّ أبو بكر محمد ابن الإمام أبي الخير أحمدبن إسماعيل الشافعي الواعظ...

القزويني (٥٥٤ ـ ٦١٤) وتاريخ سماعهم عليه ٢٥ محرم سنه ٥٩٩. و عليها خطّه: كذاك سمعوا عليّ أحاطهم الله بعنايته، كتبه محمدبن أحمدبن إسماعيل القزويني في التاريخ المذكور.

وهذه النسخة ضمن مجموعة من رسائل المؤلف و غيرها بخطّ هذا الكاتب في مكتبة شهيد علي پاشا، رقم ٥٣٩، في المكتبة السليمانية في إسلامبول، وهي التي اعتمدناها.

ونسخة أُخرى كتبت في ٦ جمادىٰ الثانية سنة ٨٠٥، وهي ضمن المجموعة رقم ٥١٥ في مكتبة كاشف الغطاء العامة في النجف الأشرف.

عبدالعزيز الطباطبائي

٣ شهر رمضان سنة ١٤٠٥

كتاب

الأربعين المنتقىٰ من مناقب المرتضى عليه رضوان العليّ الأعلىٰ

تأليف

الشيخ الإمام العالم رضي الدين عماد الإسلام أبي الخير أحمدبن إسماعيل بن يوسف الطالقاني القزويني رحمة الله عليه

سمع كتاب الأربعين في مناقب عليّ المرتضى رضي الله عنه على الإمام الكبير رضي الدين رفيع الإسلام ناصر السنّة أبي بكر محمد ابن الإمام الربّاني أبي الخير أحمد بن إسماعيل القزويني متع الله المسلمين بطول بقائه ورضي عنه، بقراءة كاتب السماع الراجي عفو ربّه الكريم أبي عبدالله محمدبن محمودبن الحسن الحضيري أعانه الله على تحصيل العلوم و متع بها، الإمام فخرالدين أبوبكر محمد بن يوسف بن الحسن الخوئي، وقد سمع من أول الكتاب الى الحادي والعشرين الأئمّة الأجلّة الإمام الكبير تقي الدين كمال الإسلام أبو محمد يوسف بن الحسن الخوئي، والإمام كمال الدين يعقوب بن البيلقاني، وظهير الدين أحمد بن موسى بن إبراهيم الحسنوي، وفخرالدين صدّيق بن عبدالملك الكوروان، والفقيه عبد المؤمن بن يوسف المؤذن أبوه بجامع خوي.

وقد سمع الكتاب كلّه الأجلّ مشيد الدين الحسن بن الخليل الخوئي، وذلك في الخامس والعشرين من شهر محرم سنة تسع و تسعين و خمسمائة كذاك سمعوا عليّ حاطهم الله بعنايته.

كتبه محمد بن أحمد بن إسماعيل القزويني في التاريخ المذكور.

بسم الله الرحمن الرحيم
رب أعن

الحمدلله ذي الأسماء الحسنى والصفات العُلىٰ، والصلاة والسلام على محمد المصطفي، وعلى آله و صحبه سالكي الهدى.

أمّا بعد، فهذه أربعون باباً في فضائل عليّ بن أبي طالب رضوان الله عليه، و سمّيته كتاب الأربعين المنتقىٰ من مناقب عليّ المرتضى عليه رضوان العلي الأعلى والإستعانة بالمليك على الحسنى.

الباب الأول

١ـ أخبرنا محمد بن الفضل بن صاعد الفراوي، أخبرنا أحمد بن الحسين البيهقي، أخبرنا أبوبكر بن فورك، أخبرنا عبدالله بن جعفر، أنبأنا يونس بن حبيب، أنبأنا أبو داود الطيالسي، أنبأنا شعبة، عن الحكم، عن مصعب بن سعد، عن سعد، قال: خلّف رسول الله صلّى الله عليه وآله و سلّم عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه في غزوة تبوك، فقال: يا رسول الله، أتخلّفني في النساء والصبيان؟ فقال: أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى غيرأنه لانبيّ بعدي.

حديث مخرّج في الصحيحين من حديث شعبة.

الباب الثاني

٢ـ أخبرنا أبومحمد الموفّق بن سعيد، أخبرنا أبوعليّ الحسين بن محمد بن حمويه الصفّار، أخبرنا أبوسعد عبدالرحمان بن حمدان النصروي، أخبرنا أبو محمد عبدالله بن محمدبن زياد السمذي، أخبرنا جدّي لأمّي أحمد بن إبراهيم بن عبدالله بن أبي نصر وأبو محمد عبدالله بن محمد بن شيرويه، قالا: أنبأنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، أخبرنا شبابة بن سوار المدائني، أنبأنا نعيم بن حكيم، أنبأنا أبو مريم، عن عليّ أنّ النبيّ صلّى الله عليه أخذ بيده يوم غديرخمّ، فقال: اللّهمّ من كنت مولاه فعليّ مولاه.

فزاد الناس بعد: اللّهمّ والِ من والاه وعادِ من عاداه!!
كذا في هذه الرواية أنه زاد الناس.

٣ـ وبه، قال إسحاق: أخبرنا الفضل بن دكين الملائي، أنبأنا فطر بن خليفة، عن أبي الطفيل، قال: جمع عليّ الناس في الرحبة، فقال: أنشد الله كلّ امرىء سمع من رسول‌الله صلّى الله عليه وسلّم يوم غدير خمّ لمّا شهد.

فقام ناس كثير فشهدوا أنّه كان آخذاً بيده وهويقول: ألستم تعلمون أنّي أولىٰ بالمؤمنين من أنفسهم؟ قالوا: اللّهمّ نعم.

فقال: اللّهمّ من كنت مولاه فإنّ هذا مولاه، اللّهمّ وال من والاه وعاد من عاداه.

قال: فخرجت وفي نفسي من ذلك شيء فلقيت زيد بن أرقم فحدّثته، فقلت: سمعت عليّاً يقول: كذا وكذا...

فقال: وما تنكر من ذلك؟! سمعنا رسول‌الله صلّى الله عليه وسلّم يقول ذلك له.

٤ـ وأخبرنا والدي أبوسعد إسماعيل بن يوسف رحمه‌الله، أخبرنا القاضي أبوالمحاسن عبدالواحد بن إسماعيل بن أحمد الروياني، أخبرنا أبو بكر يعقوب بن أحمد الصيرفي، أخبرنا السيد أبوالحسن محمد بن الحسين الحسني، أنبأنا محمد بن الحسين القطّان، أخبرنا أحمد بن يوسف، أنبأنا عليّ بن بحر، أنبأنا سلمة بن الفضل الأبرش قاضي الريّ، عن سليمان بن قرم، عن أبي إسحاق الهمداني، عن حبشي[1] بن جنادة، قال: سمعت رسول‌الله صلّى الله عليه وسلم يقول يوم غدير خمّ لعليّ بن أبي طالب: اللّهمّ من كنت مولاه فعليّ مولاه، اللّهمّ والِ من والاه وعاد من عاداه، وانصر من نصره واخذل من خذله.

الباب الثالث

في تزوجه بفاطمة الزهراء من أبيها بأمر ربّ السماء

٥ـ أخبرنا والدي بقزوين وأبو النجيب سعيد بن محمد الحمامي بالريّ، قالا: أخبرنا القاضي أبو المحاسن الروياني الشهيد، أخبرنا السيد أبوالحسن الحسني، أخبرنا عبدالله بن يحيى بن موسى بن داود بن علي ـ وكان قاضياً بطبرستان و جرجان ـ، أنبأنا محمد بن يونس التميمي بطبرية الشام،أنبأنا عقبة بن سعد، أنبأنا

(١) في الأصل: حبيش.

إسماعيل بن عياش، عن عمروبن عبدالله، عن القاسم بن مخيمرة، عن الأحنف بن قيس،

عن أنس بن مالك رضي الله عنه، قال: خطب أبوبكر الصدّيق رضي الله عنه إلى النبيّ صلّى الله عليه ابنته فاطمة، فقال رسول‌الله صلّى الله عليه وآله وسلّم أفضل الصلوات والتسليمات: يا با بكر لم ينزل القضاء بعد.

ثم خطبها عمر بن الخطّاب رضي الله عنه مع عدّة من قريش، كلّهم يقول له مثل قوله لأبي بكر.

فقيل لعليّ بن أبي طالب رضي الله عنه: لو خطبت إلى النبيّ صلّى الله عليه و سلّم أفضل الصلوات والتسليمات ابنته لخليق أن يزوّجكها.

قال: وكيف وقد خطبها أشراف قريش فلم يزوّجها؟! فقالوا: اخطبها على ذلك.

قال: فخطبها، فقال النبيّ صلّى الله عليه وسلّم: أمرني ربّي عزّوجلّ بذلك.

قال أنس: ثم دعاني النبيّ صلّى الله عليه وسلّم بعد أيام، فقال لي: يا أنس، اُخرج وادع لي أبا بكر الصدّيق، وعمر بن الخطّاب، وعثمان بن عفان، وعبدالرحمان ابن عوف، وسعد بن أبي وقّاص، وطلحة، والزبير، وبعدّة من الأنصار.

قال أنس: فخرجت فدعوتهم، فلمّا اجتمعوا عند النبيّ صلّى الله عليه وسلّم أفضل الصلوات والتسليمات وأخذوا مجالسهم وكان عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه غائباً في حاجة النبيّ صلّى الله عليه وسلّم.

فقال النبيّ عليه السلام: الحمدلله المحمود بنعمته، المعبود بقدرته، المطاع بسلطانه، المرهوب من عذابه وسطواته، النافذ أمره في سمائه وأرضه، الذي خلق الخلق بقدرته، وميّزهم بأحكامه، وأعزّهم بدينه، وأكرمهم بنبيّه محمد ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ.

إنّ الله تبارك اسمه وتعالى عظمته جعل المصاهرة سبباً لاحقاً، وأمراً مفترضاً، أوشج به الأرحام، وألزم به الأنام، فقال عزّ من قائل: «وهوالذي خلق من الماء بشراً فجعله نسباً و صهراً وكان ربّك قديراً»[1] فأمرالله يجري إلى قضائه،وقضاؤه يجري إلى قدره، ولكل قضاء قدر، ولكل قدر أجل، ولكل أجل كتاب، يمحوالله مايشاء ويثبت و عنده اُمّ الكتاب.

ثم إنّ الله تعالى أمرني أن اُزوّج فاطمة بنت خديجة من عليّ بن أبي طالب، فاشهدوا أنّي قد زوّجته على أربعمائة مثقال فضّة ان رضي بذلك عليّ بن أبي طالب.

(١) الفرقان ٢٥:٥٤

ثم دعا بطبق من بسر فوضعه بين أيدينا، ثم قال: انهبوا، فنهبنا، فبينا نحن ننهب إذ دخل عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه فتبسّم النبيّ صلّى الله عليه وسلّم في وجهه، ثم قال: إنّ الله أمرني أن أزوّجك فاطمة على أربعمائة مثقال فضّة إن رضيت بذلك، فقال: قد رضيت بذلك يارسول الله.

قال أنس: فقال رسول الله: جمع الله شملكما، وأسعد جدّكما، وبارك عليكما، وأخرج منكما كثيراً طيّباً.

قال أنس: فو الله لقد أخرج منهما كثيراً طيّباً.

الباب الرابع

في إخبار النبيّ صلى الله عليه و سلّم عن كون عليّ مزيّناً من عند المولى بالزهد في الدنيا

٦ـ أخبرنا أبو الفتح محمد بن عبد الباقي بن أحمد بن سلمان ببغداد، أخبرنا أبوالفضل حمد بن أحمدبن الحسن الحداد، أخبرنا أبو نعيم أحمد بن عبدالله بن أحمد الاصفهاني، أنبأنا أبو الفرج أحمد بن جعفر النسائي، أنبأنا محمد بن جرير، أنبأنا عبد الأعلى بن واصل، أنبأنا مخوّل بن إبراهيم، أنبأنا عليّ بن حزّور،

عن الأصبغ بن نباتة، قال: سمعت عمّار بن ياسر يقول: قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: ياعليّ، إن الله تعالى قد زينك بزينة، لم يزيّن العباد بزينة أحبّ إلى الله تعالى منها، هي زينة الأبرارعند الله عزّوجلّ: الزهد في الدنيا، فجعلك لاترزأ من الدنيا شيئاً، ولا ترزأ الدنيا منك شيئاً، ووهب لك حبّ المساكين، فجعلك ترضى بهم أتباعاً، ويرضون بك إماماً.

الباب الخامس

في دوران الحقّ معه في أحواله وأقواله

٧ـ أخبرنا والدي رحمه الله، أخبرنا الشهيد أبو المحاسن الطبري، أنبأنا أبوالفتح عبد الرزّاق بن حسّان المنيعي، أخبرنا أبي أبوعليّ حسّان، أخبرنا القاضي أبوالحسن محمد بن عليّ الأزدي، أنبأنا أبو يعقوب يوسف بن يعقوب وأبو الطيّب بن أبي شيبة، قالا: أنبأنا بكربن أحمد بن مقيل، أنبأنا محمد بن مرزوق، أنبأنا سهل بن حماد أبو عتاب الدلال، أنبأنا المختار بن نافع التميمي، عن أبي حيّان التيمي، عن أبيه،

عن النبيّ صلّى الله عليه وسلّم أنّه قال: رحم الله عليّاً، اللّهمّ أدر الحقّ معه

حيث دار.

الباب السادس

في قول النبيّ صلّى الله عليه و سلّم: عليّ منّي وأنا منه

٨ـ أخبرنا أبوالقاسم زاهربن طاهر الشحامي، أخبرنا أحمد بن الحسين البيهقي و غيره اذناً، قالوا: أخبرنا الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ، حدّثني عبدالله بن الحسين الوراق، أنبأنا عبدالرحمان بن محمد بن علوية الأبهري القاضي، أنبأنا الفضل بن محمد الشعراني، أنبأنا عبدالله بن طاهر بن الحسين بن مصعب بن رزين الخزاعي أبوالعباس الأمير العادل، أنبأنا المأمون الخليفة عبدالله بن هارون الرشيد، عن أبيه، عن سليمان بن عليّ، عن أبيه،
عن عبدالله بن عباس، قال: قال رسول‌الله صلّى الله عليه وسلّم: عليّ منّي وأنا منه.

٩ـ وبه، قال الحاكم: حدّثني أبوالحسين محمد بن محمد بن يعقوب، أنبأنا أبو طاهر محمد بن الحسن، حدّثنا يحيى بن محمد بن يحيى، أنبأنا أبوعلي الحسن بن مسلم الكوفي، أنبأنا يونس بن بكير، عن محمد بن إسحاق، حدّثني عبدالغفّار، عن الحكم بن عيينة، عن سعيد بن جبير،
عن ابن عباس، قال: قال رسول‌الله صلّى الله عليه وسلّم: عليّ منّي وأنا منه، لايؤدّي عنّي إلّا أنا أو عليّ.

الباب السابع

في شرف من تولّاه وأحبّه من غير انتقاص بأحد من الصحابة وأهل الدين

١٠ـ أخبرنا أبوالقاسم الشحامي، أخبرنا أبوبكر البيهقي وغيره اذناً، قالوا: أخبرنا الحاكم أبوعبدالله، أنبأنا علي بن حمشاد بن سختويه بن نصر المعدل ابوالحسن أنبأنا آبراهيم بن الحسين بن ديزيل الكسائى أنبأنا عبد العزيز بن الخطاب أنبأنا

علي بن هاشم عن محمد بن ابى رافع عن ابى عبيده بن عمار بن ياسر عن ابيه،
عن عماربن ياسر قال، قال رسول‌الله عليه وسلم: [اوصى] من امن بى وصدقنى بولايه على بن ابى طالب، من تولاه فقد تولانى ومن تولانى فقد تولى الله، ومن احبه فقد احبنى ومن احبنى فقد احب الله، ومن ابغضه فقد ابغضنى ومن ابغضنى فقد ابغض الله.

الباب الثامن

فى مدح مواليه وذم معاديه

١١ـ اخبرنا والدى اسماعيل بن يوسف رحمه‌الله اخبرنا القاضى الشهيد ابوالمحاسن عبد الواحد بن اسمعيل اخبرنا السيد ابوطالب حمزه‌بن محمد بن عبدالله الجعفرى بنوقان طوسى اخبرنا ابوحفص عمربن عبدالله الفارسى ببلخ اخبرنا ابوبكر عبدالله بن محمد بن طرخان أنبأنا ابن ابى غريزة أنبأنا حفص بن عثمان أنبأنا على بن القاسم الكندى عن المعلى عن ابى وائل،
عن عبدالله بن مسعود قال: رأيت النبى صلى الله عليه وسلم آخذا بيدعلى وهو يقول: هذا وليى وانا وليه، واليت من والاه، وعاديت من عاداه

الباب التاسع

فى ان محبّته حقا علامه الايمان و بغضه تدين[1] علامه الخذلان

١٢ـ اخبرنا الموفق بن سعيد اخبرنا ابوعلى اخبرنا ابوسعد اخبرنا ابن ابى زياد اخبرنا ابن شيرويه أنبأنا اسحاق بن ابراهيم أنبأنا يحيى بن عيسى المرملى عن الاعمش عن عدى بن ثابت عن زربن حبيش،
عن على رضى الله عنه قال: لقد عهد الى النبى الامى صلى الله عليه وسلم انه لايحبك الا مؤمن ولا يبغضك الا منافق.
وفى غيره هذه: لايحبك الا مؤمن تقي ولا يبغضك الا منافق شقي.

(١) الظاهر: تديّناً

الباب العاشر

فى كون على يزهر باهل جنه المأوى كما يزهركوكب الصبح باهل الدنيا

١٣ـ اخبرنا زاهربن طاهر اخبرنا ابوبكر محمد بن عبدالعزيز الجبرى وغيره اذنا قالوا: اخبرنا الحاكم ابوعبدالله الحافظ حدثنى ابوسعيد عبدالرحمان بن احمد المقرى أنبأنا ابوالقاسم عبدالرحمان بن محمد المزكى أنبأنا محمد بن هشام السرخسى أنبأنا رجاء بن عبدالله الصغانى أنبأنا اسدبن موسى الذى يقال له اسد السنه أنبأنا حماد بن سلمه اخبرنا حميد الطويل،

عن انس قال، قال رسول‌الله صلى الله عليه وسلم: على يزهر بأهل الجنه كما يزهركوكب الصبح بأهل الدنيا.

الباب الحادي عشـر

فى دعائه صلى الله عليه وسلم لعلى بفك رهانه لما قضى دين صحابى بعد مماته

١٤ـ وبه قال الحاكم حدثنى ابواحمد الحافظ من اصل كتابه أنبأنا ابوعثمان عمروبن عبدالله بن درهم الزاهد المطوعي المعروف بالبصرى بنيسابور أنبأنا احمد بن معاذ السملى أنبأنا الجارود بن يزيد أنبأنا عبدالله بن سمعان المدينى عن يحيى بن سعيد الانصارى عن ابى الزبير المكلي،

عن عبدالله بن عباس قال خرجنا مع رسول‌الله صلى الله عليه فى جنازه فقال رسول‌الله صلى الله عليه وسلم: هل على صاحبكم دين؟

قال قلنا: نعم قال دونكم صاحبكم، قال فقال على بن ابي طالب على دينه يارسول‌الله هوبرىء منه، فنزل رسول‌الله صلى الله عليه وسلم فصلى عليه

قال فقال فك الله رهانك ياعلى كما فككت رهان اخيك.

قال فقال رجل من اصحابه يا رسول‌الله لعلي خاصه قال: بل للمسلمين عامه.

الباب الثاني عشر

فى دعاء النبى صلى الله عليه وسلم وبشارته لعلى ابى الحسن عند بعثه للقضاء الى اليمن واجابه الله اياه فيه بالهدايه والتثبيت فيما قضاه

١٥ـ اخبرنا الموفق بن سعيد اخبرنا ابوعلى اخبرنا النضروى اخبرنا السمذى اخبرنا احمد وابو محمد قالا أنبأنا اسحاق اخبرنا يحيى بن ادم أنبأنا اسرائيل عن ابى اسحاق عن حارثه بن مضرب،

عن على رضوان الله عليه قال بعثنى رسول‌الله صلى الله عليه وسلم الى اليمن فقلت يا رسول‌الله انك تبعثنى الى قوم هم اسن منى لاقضى بينهم ! فقال: اذهب فان الله سيهدى قلبك ويثبت لسانك.

١٦ـ وبه قال اسحاق اخبرنا ابو معاويه أنبأنا الاعمش عن عمروبن مرّة عن ابى البخترى عن على قال بعثنى رسول‌الله صلّى الله عليه وسلم الى اهل اليمن لاقضى بينهم فقلت يارسول‌الله انه لا علم لى بالقضاء قال: فضرب بيده على صدرى وقال: اللّهمّ اهد قلبه وثبت لسانه قال: فما شككت فى قضاء بين اثنين حتى جلست مجلسى هذا.

١٧ـ وبه قال اسحاق اخبرنا يحيى بن ادم أنبأنا شريك عن سماك بن حرب عن حنش ابى المعتمر وهو ابن المعتمر.

عن على قال بعثنى رسول‌الله صلى الله عليه وسلم الى اليمن قاضيا فقلت يارسول‌الله انك تبعثنى الى قوم ذوى اسنان وانا شاب لا علم لى بالقضاء.

فوضع يده على صدرى ثم قال ان الله سيهدى قلبك ويثبت لسانك

ياعلى اذا جلس اليك الخصمان فلاتقضى بينهما حتى تسمع من الاخر كما سمعت من الاول فانك اذا فعلت ذلك يبين لك الفصل.

قال على: فما اختلفت ـ قال شريك: فما اشكل ـ على قضاء بعد ذلك.

الباب الثالث عشـر

في بيان ما استوصى به الملك الأعلى ليلة المسرى في حق علي المرتضى

١٨ـ اخبرنا زاهربن طاهر اخبرنا احمد بن الحسين البيهقى وغيره إذناً قالوا: اخبرنا الحاكم ابوعبدالله محمد بن عبدالله الحافظ اخبرنا ابوبكر محمد بن احمد بن

عيسى المزكي أنبأنا ابو نصر محمد بن حمدويه بن سهل المطوعي أنبأنا عبدالله بن حماد الآملي أنبأنا عثمان بن عبيد الله أنبأنا محمد بن جعفر الطالبي ابو جعفر عن ابيه حدثني ابي عن جدي،

عن علي بن ابي طالب رضي‌الله عنه قال: لما اسري بالنبي صلى الله عليه وسلم قال دفعت الى زقاق من نور ثم دفعت الى حجب من نور فاوعز الى الجبار بما شاء فلما انفلت من عنده نادى مناد من وراء الحجاب يا محمد نعم الاب ابوك ابراهيم ونعم الاخ اخوك علي فاستوص به خيرا.

الباب الرابع عشر

في ان المستمسك بحب علي المرتضى متمسك بقضيب من غرس المولى

١٩ـ وبه قال الحاكم اخبرنا احمد بن علي بن الحسن بن شاذان اخبرنا حامد المقرى الحسنوى أنبأنا ابوسعد الحسن بن علي بن الحسن الواسطي أنبأنا شريك عن الاعمش عن حبيب بن ثابت،

عن زيد بن ارقم قال: قال رسول‌الله صلى الله عليه وسلم : من احب ان يستمسك بالقضيب الاحمر الذى غرسه الله فى جنة عدن فليستمسك بحب عليّ ابن أبي طالب.

الباب الخامس عشر

في تشريف علي بالسيادة في الدنيا وفي العقبى

٢٠ـ وبه قال الحاكم حدثني ابوالحسن محمد بن الحسين بن داود العلوى حدثني عبدالله بن محمد الشرقي أنبأنا ابو الازهر، الحديث.

أنبأنا ابوعلى محمد بن علي بن عمر المذكر[1] أنبأنا ابو الازهر احمد بن الازهر أنبأنا عبد الرزاق اخبرنا معمر عن الزهرى عن عبيد الله بن عبدالله بن عتبة،

عن ابن عباس قال نظر رسول‌الله صلى الله عليه وسلم الى علي بن ابي طالب فقال انت سيد فى‌الدنيا سيد فى الاخره حبيبك حبيبى وحبيبى حبيب‌الله .....

(١)ـ في المستدرك: المزكّي

وعدوك عدوى وعدوى عدوالله والويل لمن ابغضك بعدى، زاد ابوالحسن العلوى: طوبى لمن احبك.

٢١ـ وبه قال الحاكم: سمعت أبا احمد الحافظ يقول سمعت ابا حامد الشرقى وسئل عن حديث ابى الازهر عن عبد الرزاق عن معمر فى[1] فضل على؟ فقال ابوحامد هذا حديث له عله وهو ان معمرا كان له ابن اخ رافضى فكان معمر يمكنه من كتبه فادخل عليه هذا الحديث وكان معمرا رجلا مهيبا لايقدر عليه احد فى السؤال والمراجعه فسمعه عبد الرزاق فى كتاب ابن اخى معمر.

الباب السادس عشر

في كون علي أقضى الأُمة

٢٢ـ وبه قال الحاكم ابوعبدالله اخبرنا محمد بن الحسن الحيرى حدثنا السرى بن خزيمه أنبأنا ابوالنعمان محمد بن الفضل أنبأنا سلام الطويل عن زيد العمى عن ابى الصديق الناجى،

عن ابى سعيد الخدرى قال، قال رسول‌الله صلى الله عليه وسلم: ارحم امتى بامتى ابوبكر، واشدها فى دين الله عمر، واصدقها حياء عثمان، واقضاها على ابن ابى طالب.

الباب السابع عشر

في تزويج فاطمه الزهراء من علي المرتضى عليهما رضوان الملك الاعلى بأمرالله تعالى من طريق آخر سوى مافي الباب الثالث مذكور

٢٣ـ وبه، قال الحاكم أبوعبدالله الحافظ: أنبأنا ابوالفضل نصربن محمد بن احمد بن يعقوب العدل الطوسى أنبأنا ابواحمد عبدالله بن محمد بن عبدالله القطان أنبأنا محمد بن احمد بن هارون الدقاق أنبأنا على بن محيى حدثنى عبدالملك بن حباب ابن عم يحيى بن معين أنبأنا محمد بن دينار من اهل الساحل دمشقى أنبأنا هيثم عن يونس بن عبيد عن الحسن،

.....

(١) في الاصل: من

عن انس بن مالك قال كنت عند النبى صلى الله عليه وسلم فغشيه الوحى فلما افاق قال لى ياانس تدرى ماجاءنى به جبرئيل من عند صاحب العرش؟ قال قلت الله ورسوله اعلم قال: امرنى ان ازوج فاطمه من على فانطلق فادع لى ابا بكر وعمر وعثمان وعليا وطلحه والزبير وبعددهم من الانصار.

قال: فانطلقت فدعوتهم له فلما ان اخذوا مجالسهم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

الحمدلله المحمود بنعمه، المعبود بقدرته، المطاع بسلطانه، المرهوب من عذابه المرغوب اليه فيما عنده، النافذ امره في ارضه وسمائه، الذى خلق الخلق بقدرته وميزهم باحكامه واعزهم بدينه واكرمهم بنبيه محمد صلى الله عليه وسلم.

ثم ان الله تعالى جعل المصاهره نسبا لاحقا وامرا مفترضا وشج بها الارحام والزمها بالانام فقال تبارك اسمه وتعالى جده «وهوالذى خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا وكان ربك قديرا»فامر الله تبارك وتعالى يجرى الى قضائه وقضاؤه يجرى الى قدره ولكل قضاء قدر ولكل قدر اجل ولكل اجل كتاب يمحوالله مايشاء ويثبت وعنده ام الكتاب.

ثم انى اشهدكم انى زوجت فاطمه من على على اربعمائه مثقال فضّه ان رضى بذلك ـ وكان غايبا قد بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم فى حاجه ـ ثم امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بطبق فيه بسر فوضعه بين ايدينا ثم قال انتهبوا فبينا نحن كذلك اذ اقبل على فتبسم اليه رسول الله صلى الله عليه وقال ياعلى ان الله امرنى ان ازوجك فاطمه وقد زوجتكها على اربعمائه مثقال فضه أرضيت قال قد رضيت يارسول الله.

قال: ثم قام على فخر لله ساجدا شكرا فقال النبى صلى الله عليه وسلم جعل الله فيكما الكثير الطيب وبارك الله فيكما.

قال انس: فو الله لقد اخرج الله منهما الكثير الطيب.

الباب الثامن عشـر

في ردّ الشمس لعلي المرتضى لأداء صلاة العصر

٢٤ـ وبه قال الحاكم اخبرنا ابو زكريا العنبري أنبأنا ابو عمرو احمد بن نصربن ابراهيم الحافظ أنبأنا عباد بن يعقوب الرواجنى أنبأنا على بن هاشم بن البريد عن عبد الرحمان بن عبدالله بن دينار عن على بن حسن عن فاطمه بنت على.

عن اسماء بنت عميس ان رأس رسول‌الله صلى الله عليه كان فى حجر على فكره ان يحركه حتى غابت الشمس ولم يصل العصر ففزع رسول‌الله صلى الله عليه وسلم وذكر على انه لم يصل العصر فدعا رسول‌الله صلى الله عليه وسلم الله عزوجل له ان يرد الشمس عليه فاقبلت الشمس لها خوار حتى ارتفعت على قدر ماكانت فى وقت العصر.

قال: فصلى ثم رجعت.

٢٥ـ وبه قال الحاكم حدّثنى عبدالله بن حامد أنبأنا ابوبكر محمّد بن جعفر أنبأنا محمّدبن عبيد الكندى أنبأنا عبدالرّحمان بن شريك حدّثنى ابى عن عروه بن عبدالله قال:

دخلت على فاطمه بنت على فرايت فى عنقها خرزه ورايت في يديها مسكتين غليظتين وهى عجوز كبيره فقلت لها ماهذا؟ فقالت انه يكره للمراه ان تشبه بالرجال.

ثم حدّثتنى عن اسماء بنت عميس حديثها ان على بن أبي طالب دفع الى نبى (الله) صلى الله عليه وسلّم وقد اوحى اليه يجلله بثوبه فلم يزل كذلك حتى ادبرت الشّمس ـ تقول: غابت الشّمس ـ اوكادت ان تغيب.

ثم ان نبى الله صلّى الله عليه وسلّم سرّى عنه، فقال: اصليت ياعلي؟ قال: لا فقال النّبى صلّى الله عليه وسلّم: اللّهم رد الشّمس على على، فرجعت الشّمس حتّى بلغت نصف المسجد.

الباب التّاسع عشـر

في خصال أربع لعلي المرتضى خصّ بها من بين الورى

٢٦ـ وبه قال الحاكم اخبرنا ابوزكريا العنبرى أنبأنا ابوعمرو احمد بن نصر الحفاف أنبأنا الاحمسى أنبأنا مفضل بن صالح حدّثنى سماك بن حرب عن عكرمه،

عن ابن عبّاس قال: لعلى اربع خصال ليست لاحد من العرب غيره هو اوّل عربى و عجمى صلّى مع رسول‌الله صلى الله عليه وسلّم و هوالّذى كان لواء رسول‌الله معه فى كل زحف وهو الّذى صبر معه يوم المهراس انهزم النّاس غيره، وهو الّذى غسله وادخله قبره.

الباب العشرون

في قوله عليه السّلام: أنت منّى وأنا منك، من طريق آخر

٢٧ـ اخبرنا ابوطاهربن ابى نصر بن ابى القاسم الاصفهانى يعرف بمهاجر ـ اجازه بخطه ـ اخبرنا ابوبكر احمدبن على بن ثابت الخطيب اخبرنا محمّد بن الحسين العطار أنبأنا عبد الباقى بن قانع القاضى أنبأنا احمد بن داود بن توبه أنبأنا عباد بن موسى أنبأنا اسماعيل بن جعفر أنبأنا اسرائيل عن اسحاق عن هانى بن هبيره،

عن على رضى‌الله عنه قال: لما خرجنا من مكّه تلقتنا ابنة حمزه تنادى ياعم ياعم فناولها على واخذ بيدها وقال لفاطمه دونك، فحملتها حتى قدمت بها المدينه، فاختصموا فيها، على وزيد وجعفر،فقال على انا اخذتها وهى بنت عمى وقال جعفر ابنة عمّى وخالتها تحتى، وقال زيد ابنة اخى، فقضى النبى صلّى الله عليه وسلّم لخالتها وقال: الخاله بمنزلة الام.

ثم قال لعلى: انت وانا منك، وقال لجعفر اشبهت خلقى وخلقى وقال لزيد انت اخونا ومولانا، فقال يا رسول‌الله الا تزوجها؟ فقال: انّها ابنة اخى من الرضاع.

الباب الحادي والعشرون

في اسامي كريمة وأوصاف جليلة لعلي المرتضى رضي‌الله عنه

٢٨ـ اخبرنا زاهر اخبرنا ابوبكر البيهقى اذنا قال أخبرنا الحاكم ابوعبدالله الحافظ أنبأنا محمّدبن على الاسفرائنى أنبأنا احمدبن محمّدبن اسماعيل السيوطى أنبأنا مذكور بن سليمان أنبأنا ابوالصلت الهروى أنبأنا على بن هاشم أنبأنا محمّدبن عبيدالله بن (ابى) رافع عن ابيه عن جدّه،

عن ابى ذر قال: سمعت النبىّ صلّى الله عليه وسلّم يقول لعلى: انت اوّل من آمن بى وصدقنى وانت اوّل من يصافحنى يوم القيامه، وانت الصدّيق الاكبر وانت الفاروق الّذى يفرق بين الحق والباطل وانت يعسوب المؤمن والمال يعسوب الظلمه.

الباب الثّاني والعشرون

فى فضله ايضا

٢٩ـ وبه قال الحاكم أنبأنا ابوعلى الحسين بن على الحافظ أنبأنا ابوجعفر محمّدبن عبدالرحمان القرشى أنبأنا ابوالصلت الهروى أنبأنا عبدالرزاق و يحيى بن اليمان قالا أنبأنا سفيان الثورى عن سلمه بن كهيل عن ابى صادق عن عليم[1] بن قيس الكندى،

عن سلمان قال سمعت النبىّ صلّى الله عليه وسلّم يقول اوّل النّاس ورودا على الحوض يوم القيامه اوّلهم اسلاما: على بن ابى طالب.

الباب الثّالث والعشرون

في كون علي باب مدينة العلم

٣٠ـ وبه قال الحاكم اخبرنا ابوالعباس الاموى أنبأنا محمد بن عبدالرحمان الهروى، الحديث.

قال الحاكم: وحدّثنا ابوعبدالله محمّد بن عبدالله الصفار أنبأنا ابراهيم بن اسحاق السراج النيسابورى ببغداد أنبأنا ابوالصلت عبدالسّلام بن صالح بن سليمان بن ميسره الهروى بنيسابور أنبأنا ابو معاويه عن الاعمش عن مجاهد

عن ابن عبّاس قال قال رسول‌الله صلّى الله عليه وسلم: انا مدينه العلم وعلى بابها.

الباب الرابع والعشرون

في كون علي من اهل الجنة

٣١ـ وبه قال الحاكم اخبرنى ابو محمّد بن زياد العدل أنبأنا جعفر بن احمد بن نصر الحافظ أنبأنا احمد بن نصر المقرى أنبأنا محمد بن معاويه أنبأنا يحيى بن سابق

.....

(١) كان في الاصل: عن الصادق عن عنيم

المديني أنبأنا عبدالرحمان بن زيد بن سلم عن ابيه،
عن ابن عمر قال قال رسول‌الله صلّى الله عليه وسلّم لعلي: ياعلى انت فى الجنّه، ياعلى انت فى الجنّه،يا علي أنت في الجنة .

الباب الخامس والعشرون

في كون قاتله أشقى الآخرين كما أن عاقر ناقة صالح أشقى الأولين

٣٢ـ اخبرنا ابوظاهربن ابى نصر بن ابى القاسم يعرف بهاجر بخطه اجازه اخبرنا اذنا ابوبكر احمد بن على بن ثابت البغدادى اخبرنا على بن القاسم المصرى أنبأنا على بن اسحاق المادرائى اخبرنا الصغانى محمّدبن اسحاق أنبأنا اسماعيل بن ابان الوراق أنبأنا ناصح ابوعبدالله الجمحي[1] عن سماك،
عن جابربن سمره قال قال رسول‌الله صلّى الله عليه وسلم لعلى: من اشقى الاوّلين ؟ قال: عاقر النّاقه قال فمن اشقى الاخرين؟ قال: الله ورسوله اعلم قال قاتلك.

الباب السادس والعشرون

في إخبار النبيّ صلّى الله عليه وسلّم عن ذرّيّته أنّها تنتشر من صلب عليّ رضوان الله عليه، وعن شدّة محبّة الله تعالى له

٣٣ـ وبه، قال أبوبكر الخطيب[2]: أخبرنا محمد بن أبي السرى، أنبأنا أبو عبيدالله محمد بن عمران المرزباني،أنبأنا أبوالحسن محمد بن أحمد بن عبدالرحيم المؤدّب، حدّثني عبدالله بن عبدالرحمان بن محمد الحاسب، حدّثني أبي، حدّثني خزيمة بن حازم، حدّثني أمير المؤمنين المنصور، حدّثني أبي محمد بن علي، حدّثني أبي علي بن عبدالله، حدّثني أبي عبدالله بن عباس، قال: كنت أنا والعبّاس جالسين عند رسول‌الله صلّى الله عليه وسلّم إذ دخل عليّ بن أبي طالب فسلّم، فردّ عليه رسول‌الله صلّى الله عليه وسلّم وبشر به، وقام إليه فاعتنقه وقبّل بين عينيه، وأجلسه عن يمينه،

.....

(١) كذافي الأصل، والظاهر أنّ الصحيح: «المخلمي» راجع تاريخ بغداد ١: ١٣٥، وتاريخ دمشق ٣:٣٥٢.
(٢) تاريخ بغداد ج ١، ص ٣١٦.

فقال العبّاس: يارسول الله أتحبّ هذا؟!

فقال النبّي صلّى الله عليه وسلّم: ياعمّ رسول الله ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ والله لله أشدّ حبّاً له مني، إن الله تعالى جعل ذرّيّة كلّ نبيّ في صلبه وجعل ذرّيّتي في صلب هذا.

الباب السابع والعشرون

في أنّ النظر إلىٰ وجه عليّ عبادة

٣٤ـ وبه، قال: أخبرنا أبوبكر الخطيب[1]، أنبأنا علي بن أحمد، أنبأنا محمدبن إسماعيل بن موسى بن هارون أبوالحسين الرازي المكتّب، أنبأنا محمدبن أيّوب، أنبأنا هوذة بن خليفة، أنبأنا ابن جريج، عن أبي صالح،

عن أبي هريرة قال: رأيت معاذ بن جبل يديم النظرإلى عليّ بن أبي طالب فقلت: مالك تديم النظر إلى عليّ، كأنك لم تره؟!

فقال: سمعت رسول الله صلّى الله عليه وسلّم يقول: النظرإلى وجه عليّ عبادة.

قال الخطيب: هذا الإسناد باطل! على أنّا لانعلم أنّ محمد بن أيّوب روى عنه هوذة بن خليفة شيئاً قطّ ولاتسمّع منه، لأنّ هوذة بن خليفة مات سنة ستّ عشرة و مائتين، و محمد بن أيّوب طلب الحديث سنة عشرين و مائتين.

الباب الثامن والعشرون

في فضائل سنيّة لعليّ المرتضى، ذكرها المصطفى صلّى الله عليه العليّ لأعلىٰ عند تزويجه بفاطمة الزهراء عليهما رضوان الله تعالى

٣٥ـ أخبرنا أبوالقاسم زاهر بن طاهر، أخبرنا أبوعثمان الصابوني وغيره إذناً، قالوا: أخبرنا الحاكم أبوعبدالله، أنبأنا أبوعلي الحسين بن علي الحافظ إملاءً، أنبأنا الحسن بن سفين، أنبأنا أبوالقاسم محمد بن سعيد النيسابوري بمصر، أنبأنا الوليد بن النضر، عن النضر، عن ربيعة بن أبي عبدالرحمان،

.....

(١) تاريخ بغداد ج ٢، ص ١ و ٥١.

عن أنس بن مالك، قال: لما زوّج النبيّ صلّى الله عليه وسلّم فاطمة قال: يا أُمّ أنس زفّي ابنتي إلى عليّ، ومُريه أن لايعجل عليها حتى آتيها، فلمّا صلّى العشاء أقبل بركوةٍ فيها ماء، فتفل فيها بما شاءالله وقال: اشرب يا عليّ وتوضأ، و اشربي يا فاطمة وتوضئي، ثم أجاف عليهم الباب، فبكت فاطمة!

فقال: مايبكيك يابنيّة؟! قد زوّجتك أقدمهم إسلاماً، وأعظمهم حلماً، وأحسنهم خلقاً، وأعلمهم بالله علماً.

قال الحاكم: سمعت أبا عليّ الحافظ يقول: إن كان النضر هذا هو النضر بن محمد المروزي فقد روى عن سليمان الشيباني.

الباب التاسع والعشرون

في تشبيه النبيّ صلّى الله عليه وسلّم عليّاً رضوان الله عليه في خمس مقامات بخمسة من الأنبياء عليهم الصلوات.

٣٦ـ وبه، قال الحاكم: أنبأنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن سعيد، أنبأنا محمدبن مسلم بن وارة، أنبأنا عبيدالله بن موسى العنسي[1]، أنبأنا أبو عمرو الأزدي، عن أبي راشد الحبراني،

عن أبي الحمراء، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: من أراد أن ينظر إلى آدم في علمه،وإلى نوح في فهمه، وإلى إبراهيم في حلمه، وإلى يحيى بن زكريا في زهده، وإلى موسى بن عمران في بطشه فلينظر إلى عليّ بن أبي طالب.

الباب الثلاثون

في كون قصر عليّ في الجنّة بين قصر الخليل والحبيب صلوات الله عليهما ورضوانه عليه

٣٧ـ وبه، قال الحاكم: أنبأنا أبو حبيب محمدبن أحمد بن موسى المصاحفي النيسابوري، حدّثني أبي، أنبأنا أحمد بن أبي الوجيه الجوزجاني، أنبأنا أبو معقل يزيد بن معقل، عن عقبة بن موسى، عن سلام،

.....

(١) في الأصل: العنبسي!

عن حذيفة، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: إنّ الله اتّخذني خليلاً كما اتّخذ إبراهيم خليلاً، فقصري في الجنّة وقصر إبراهيم في الجنّة متقابلين، وقصر عليّ بن أبي طالب بين قصري وقصر إبراهيم، فياله من حبيب بين خليلين.

الباب الحادي والثلاثون

في حفظ الاخوة ليلة المعراج بين عليّ رضوان الله عليه وبين النبيّ صلوات الله عليه

٣٨ـ وبه، قال الحاكم: أنبأنا أبوبكر محمد بن داود بن سليمان، أنبأنا عليّ بن الحسين بن حيّان ـ مروزي الأصل ببغداد ـ، أنبأنا عمروبن نصر بن عبدالله النيسابوري، أنبأنا عثمان بن عبدالله المفري، أنبأنا مسلم بن خالد، قال: سمعت جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه،

عن عليّ، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: لمّا أُسري بي إلى السماء السابعة قال لي جبريل: تقدّم يا محمد، فوالله ما نال هذه الكرامة قبلك [ملك] مقرّب ولانبيّ مرسل، فوعز إليّ ربي شيئاً، فلمّا أن رجعت نادى منادمن وراء الحجاب: نِعم الأب أبوك إبراهيم، ونعم الأخ أخوك عليّ، فاستوص به خيراً.

الباب الثاني والثلاثون

في أنّ حبّه علامة المؤمن، وبغضه علامة المنافق

٣٩ـ وبه، قال الحاكم: أنبأنا أبوالعبّاس القاسم بن القاسم النيسابوري بمرو، أنبأنا أحمد بن تميم بن عباد المروزي، أنبأنا محمد بن عبيدة، أنبأنا سوادة بن نصر الفرهاذاني، أنبأنا الحسين بن معاذ بن مسلم بن رجاء، ـ وكان رجاء والي خراسان من قبل المهديّ الخليفة ـ،قال: سمعت أبي معاذ بن مسلم يقول: أخبرني أميرالمؤمنين المهدي في كتابه إليّ: أنبأنا المنصور، حدّثني أبي، عن أبيه،

عن أُمّ سلمة، قالت: سمعت رسول الله صلّى الله عليه وسلّم يقول: لايبغض عليّاً مؤمن ولايحبّه منافق.

الباب الثالث والثلاثون

في أنّ الجواز على الصراط في العقبىٰ بولاية عليّ المرتضى

٤٠ـ وبه، قال الحاكم: حدّثني أبو محمد عطّية بن سعيد بن عبدالله بن منصور الأندلسي، أنبأنا القاسم بن علقمة الأبهري، حدّثني عثمان بن جعفر الدينوري، أنبأنا إبراهيم بن عبدالله الصاعدي، أنبأنا ذوالنون المصري، أنبأنا مالك بن أنس، عن جعفر بن محمد، عن أبيه،

عن عليّ، قال: قال رسول‌الله صلّى الله عليه وسلّم: إذا جمع الله الأولين والآخرين يوم القيامة ونصب الصراط على جسر جهنم ماجازها أحد إلّا من كانت معه براءة بولاية عليّ بن أبي طالب.

الباب الرابع والثلاثون

في خصائص سبع لعليّ المرتضى

٤١ـ أخبرنا أبوعلي الحسن بن أحمد الموسياباذي، أخبرنا أبوعليّ الحسن بن أحمد الحداد، أنبأنا أبو نعيم أحمد بن عبدالله الحافظ، أنبأنا إبراهيم بن محمد بن أبي حسين، أنبأنا محمد بن عبدالله الحضرمي، أنبأنا خلف بن خالد العبدي البصري، أنبأنا بشربن إبراهيم الأنصاري، عن ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان،

عن معاذ بن جبل، قال: قال رسول‌الله صلّى الله عليه وسلّم: يا عليّ، أخصمك بالنبوّة ولانبيّ بعدي، وتخصم الناس بسبع ولا يحاجّك أحد من قريش:

أنت أوّلهم إيماناً بالله، وأوفاهم بعهد الله، وأقومهم بأمر الله، وأقسمهم بالسويّة، وأعدلهم في الرعيّة، وأبصرهم بالقضيّة، وأعظمهم عند الله مزيّة.

الباب الخامس والثلاثون

في أنّ عليّاً أول من أسلم من الذكور بعد خديجة بنت خويلد وعليه ابن عباس، وجابر، وزيد بن أرقم، و محمد بن المنكدر، وربيعة الرأي، وأبو حازم المدني

٤٢ـ أخبرنا زاهر بن طاهر، أخبرنا أحمد بن الحسين البيهقي، أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، أخبرنا أحمدبن عبيد، أنبأنا محمد بن يونس،

قال البيهقي: وأخبرنا أبو عبدالله الحافظ، أخبرنا أبوبكر بن إسحاق الفقيه، أخبرنا محمد بن يونس، أنبأنا إبراهيم بن زكريا البزّاز، أنبأنا موسى بن محمد بن عطا المقدسي، حدّثني أبو عبدالله السامي

عن النجيب بن السرى، قال: قال عليٍّ ـ في حديث ذكره ـ :

سبقتهم إلى الإسلام قدما غلاماً ما بلغت أوان حلمي

٤٣ـ أخبرنا محمد بن الفضل الفراوي، أخبرنا أحمد بن الحسين، أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطّان، أخبرنا عبدالله بن جبير، أنبأنا يعقوب بن سفيان، أنبأنا محرر بن سلمة، أنبأنا عبدالعزيز بن محمد، عن عمر بن عبدالله، عن محمد بن كعب القرظي: إنّ أول من أسلم من هذه الأُمّة برسول الله صلّى الله عليه وسلّم خديجة بنت خويلد، وأول رجلين أسلما أبو بكر الصدّيق و عليّ بن أبي طالب.

وإنّ أبا بكر الصدّيق أول من أظهر الإسلام، وإنّ علياً كان يكتم الأسلام فرقاً من أبيه حتى لقيه أبو طالب و قال: أسلمت؟ قال: نعم، قال: وازر ابن عمك وانصره، وقال: أسلم عليّ قبل أبي بكر.

الباب السادس والثلاثون

في كون قبّة عليّ المرتضى في الجنان بين قبّة نبيّنا وقبة إبراهيم خليل الرحمان عليهما صلوات الملك الديّان

٤٤ـ أخبرنا زاهر بن طاهر الشحامي، أخبرنا أبو عثمان إسماعيل بن عبدالرحمان الصابوني إذناً، أخبرنا الحاكم أبو عبدالله الحافظ، أخبرنا محمد بن يزيد، أنبأنا أبو عبدالله محمد بن سعيد بن محمد المروزي البورقي بنيسابور، أنبأنا الحسن ابن يحيى الفارسي، أنبأنا داود بن سليمان، أنبأنا المغيرة بن جرير، عن سليمان التيمي، عن أبي عثمان،

عن سلمان الفارسي، قال: قال رسول‌الله صلّى الله عليه: إذا كان يوم القيامة ضربت لي قبّة حمراء عن يمين العرش، وضربت لأبي إبراهيم قبّة من ياقوتة خضراء عن يسار العرش، وضربت فيما بيننا لعليّ بن أبي طالب قبّة من لؤلؤة بيضاء، فما ظنّكم بحبيب بين خليلين؟!

قال الحاكم: هذا البورقي قد وضع من المناكير على الثقات مالا يحصى.

الباب السابع والثلاثون

في تصويب عليّ رضي الله عنه في قتال أهل النهروان، وإظهار معجزة النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم و كرامات عليه ـ فيه، وفي تصويبه في قتال من قاتل، وفي تصويبه في قسم الغنائم والقضايا

٤٥ـ وبه، قال الحاكم أبو عبدالله: أخبرني أبو محمد بن ابنة أحمد بن إبراهيم، أنبأنا جدّي أحمد بن إبراهيم ابن انبة نصر بن زياد القاضي، أنبأنا جدّي، أنبأنا حفص بن عبدالرحمان، عن سلم بن زرير،

عن زرير أبي رجاء، قال: كنت مع عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه بالنهروان حيث قتل الحروريّة، فقال لهم: التمسوا فانكم ستجدون رجلا مخدّج اليد، إحدى عضديه مثل ثدي المرأة، فالتمسوا فلم يجدوا! فجاؤوا فقالوا: والله ماوجدناه! فقال: التمسوه فوالله ماكذبت ولا كذّبت، ثم التمسوه، قال: ثلاث مرّات، فلمّا كان عند الثالثة قام وقمت معه، فأتى حنوة منهم وأمر بهم فقلّب بعضهم على بعض، فاذا فيهم رجل كأنّه حبشيّ، إحدى عضديه مثل ثدي المرأة! قال: هذا شيطان، وهوالذي أضلّهم، والله لولا أن تبطروا لحدّثتكم بما وعد الله على لسان نبيّه صلّى الله عليه وسلّم من قتل هؤلاء.

٤٦ـ وبه، قال الحاكم: أخبرني أبو محمد عبدالله بن محمد العدل، قال: وجدت في كتاب جدّنا نصر بن زياد، حدّثنا نصر بن باب، عن داود بن أبي هند، عن أبي نضرة،

عن أبي سعيد الخدري أنّه قال: قال رسول‌الله صلّى الله عليه وسلّم: يمرق مارقة في فرقة من الناس يقتلهم أولى الطائفتين بالله عزّوجلّ.

٤٧ـ أخبرنا الشريف أبو الفتوح إسماعيل بن عليّ بن محمد بن حمزة الجعفري الزينبي الطوسي بقزوين، أخبرنا الأديب أبو بكر أحمد بن علي بن خلف الشيرازي، أخبرنا الحاكم أبو عبدالله محمد بن عبدالله الحافظ، أنبأنا أبو بكر أحمد ابن إسحاق الفقيه، أخبرنا الحسين بن عليّ، أنبأنا زكريا بن يحيى المقرىء، أنبأنا

إسماعيل بن عباد المقرىء أنبأنا شريك، عن منصور، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبدالله بن مسعود، قال: خرج رسول الله صلّى الله عليه وسلّم فأتى منزل أُمّ سلمة فجاء عليّ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلّم: يا أُمّ سلمة، هذا قاتل القاسطين والناكثين والمارقين من بعدي.

٤٨ـ وبه،قال الحاكم أبو عبدالله: أخبرنا أبوالحسين محمد بن أحمد بن تميم الحنظلي، أنبأنا محمد بن سعدبن الحسن بن عطية بن سعد العوفي، حدّثني أبي، حدّثني عمّي عمرو بن عطية بن سعد، عن أخيه الحسن بن عطية، حدّثني سعدبن جنادة، عن عليّ، قال: أمرت بقتال القاسطين والناكثين والمارقين،

فأمّا القاسطون فأهل الشام، وأمّا الناكثون فذكرهم[1] وأمّا المارقون فأهل النهروان ـ يعني الحرورية ـ.

٤٩ـ وبه، قال الحاكم: أنبأنا أبو العبّاس محمد بن يعقوب، أنبأنا أحمد بن عبدالجبار، أنبأنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن إسماعيل بن رجاء ،عن أبيه، عن أبي سعيد الخدري، قال: سمعت رسول الله صلّى الله عليه وسلّم يقول: إنّ منكم من يقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله.

قال أبوبكر: أنا هو يارسول الله؟ قال: لا، قال: عمر: أنا هو يارسول الله؟ قال: لا، ولكن خاصف النعل.

قال: وكان أعطىٰ عليّاً نعله يخصفها.

قال الحاكم: هذا إسناد صحيح قد احتجّ بمثله البخاري ومسلم في الصحيح.

٥٠ـ أخبرنا الموفق بن سعيد، أخبرنا أبوعلي الصفار، أخبرنا أبو سعد النصروي، أخبرنا ابن زياد، أخبرنا ابن شيرويه وأحمد بن إبراهيم، قالا: أنبأنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا النضر بن شميل، أنبأنا عبدالجليل، أنبأنا عبدالله بن بريدة عند ذلك وكان في المجلس، قال: حدّثني أبي قال: لم يكن أحد من الناس ابغض إلي من علي بن أبي طالب حتى أحببت رجلاً من قريش لا أُحبّه إلاّ علىٰ بغضاء عليّ! فبعث ذلك الرجل على خيل فصحبته وما أصحبه إلا علىٰ بغضاء عليّ! فأصاب سبياً فكتب الى النبيّ صلى الله عليه أن يبعث إليه من يخمّسه. فبعث إلينا علياً،وفي السبي وصيفة من افضل السبي، فلما خمسه صارت الوصيفة في الخمس، ثم خمس فصارت في أهل بيت النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلم، ثم خمس فصارت في آل علي، فأتانا ورأسه يقطر.

قال: فقلنا: ماهذا؟! فقال: ألم تروا الى الوصيفة صارت في الخمس، ثم صارت في أهل بيت النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلم، ثم صارت في آل علي، فوقعت عليها.

.....

(١) أي طلحة والزبير

قال: فكتب وبعثني مصدّقا اكون مصداقا لكاتبه الى النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم: ما قال عليّ؟ فجعلت أقول عليه، يقول: صدق، وأقول، ويقول: صدق.

قال: فأمسك بيدي رسول‌الله صلّى الله عليه وآله وسلّم فقال: أتبغض عليّاً؟ قلت: نعم! قال: فلاتبغضه وإن كنت تحبه فازدد له حبّاً، فوالذي نفسي بيده لنصيب آل علي في الخمس أفضل من وصيفة.

فما كان أحد بعد رسول‌الله صلّى الله عليه وآله وسلّم أحبّ إليّ من عليّ.

قال عبدالله بن بريدة: والله ما في هذا الحديث بيني وبين النبيّ صلّى الله عليه وسلّم غير أبي.

٥١ـ وبه، قال إسحاق: أخبرنا عمرو بن محمد القرشي، أخبرنا إسرائيل، عن سماك بن حرب، عن حنش بن المعتمر، عن عليّ أن رسول‌الله صلّى الله عليه وآله وسلّم بعثه الى اليمن، فوجد قوماً قد زبوا للأسد بزبية فصادوه فبينا هم يطلعون فيها إذ سقط رجل فتعلّق برجل، وتعلّق الرجل بآخر، حتى صاروا أربعة فجرحهم الأسد، فانتدب له رجل بحربة فرماه فقتله فماتوا من جراحته كلّهم، فقام بعض أوليائهم إلى أولياء الأول الذي سقط فتعلّق فقال: ذروا[1] صاحبنا! وأخذوا السلاح بعضهم على بعض يقتتلون.

فقال علي: فأتيتهم فقلت: اتريدون ان تقتتلوا ورسول‌الله صلّى الله عليه وسلّم حي وأنا الى جنبكم؟! أنا أقضي بينكم فان رضيتم فهو القضاء بينكم، وإلّا حجر بعضكم عن بعض حتى تأتوا رسول الله صلّى الله عليه وسلّم فيكون هو يقضي بينكم فمن عدا بعد ذلك فلا حقّ له.

اجمعوا من القبائل الذين حفروا البئر ربع الدية، وثلث الدية، ونصف الدية، والدية كاملة، فللساقط الاول ربع الدية لانه هلك من فوقه ثلاثة، وللذي يليه ثلث الدية لأنه هلك من فوقة اثنان، وللثالث نصف الدية لأنه هلك من فوقه واحد، وللرابع الدية كاملة، فأبوا أن يرضوا فأتوا رسول الله صلّى الله عليه وسلّم فلقوه عند مقام إبراهيم، فقصّوا عليه القصة قال: أنا أقضي بينكم فاحتبى بردة فقال رجل من القوم: إن علياً قضى بيننا فلما قصوّا عليه القصة أجازه.

(١) كذا في الأصل والصحيح: ودوا.

الباب الثامن والثلاثون

في تشريف النبيّ صلّى الله عليه وسلّم عليّاً يوم خيبر خاصّة من دون الآخرين

٥٢ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن الشافعي بن داود الفقيه القزويني بها، أخبرنا أبو منصور محمد بن الحسين بن أحمد بن الهيثم المقومي، أخبرنا أبو طلحة القاسم بن أبي القاسم بن أبي المنذر الخطيب، أخبرنا أبوالحسن علي بن إبراهيم بن سلمة بن بحر القطّان، أخبرنا أبو عبدالله محمد بن يزيد بن ماجة، أنبأنا عثمان بن أبي شيبة عن وكيع، أنبأنا ابن أبي ليلى، عن الحكم،

عن عبدالرحمان بن أبي ليلى، قال: كان أبو ليلى يسير[1] مع علي، فكان يلبس ثياب الصيف في الشتاء وثياب الشتاء في الصيف، فقلنا: لو سألته؟ فقال: إن رسول الله صلّى الله عليه وسلّم بعث إليّ وأنا أرمد العين يوم خيبر، قلت: يارسول الله، إني أرمد العين، فتفل في عيني، وقال: اللهم أذهب عنه الحرّ والبرد، قال: فما وجدت حراً ولابرداً بعد يومئذٍ.

قال: ولأبعثن رجلاً يحبّ الله ورسوله، ويحبّه الله ورسوله ليس بفرّار، فتشوّف لها الناس فبعث الى عليّ فأعطاها إياه.

٥٣ـ وبه أنبأنا ابن ماجة، أنبأنا علي بن محمد، أنبأنا أبو معاوية، أنبأنا موسى بن مسلم، عن ابن سابط،

عن سعد بن أبي وقّاص، قال: قدم معاوية وبعض حجّابه، فدخل عليه سعد فذكروا عليّاً، فنال منه! فغضب سعد، وقال: تقول هذا لرجل سمعت رسول الله صلّى الله عليه وسلّم يقول: من كنت مولاه فعليّ مولاه.

وسمعته يقول: أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلّا أنه لانبيّ بعدى.

وسمعته يقول: لأعطين الراية رجلاً يحبّ الله ورسوله.

٥٤ـ أخبرنا محمدبن الفضل الفراوي، أخبرنا عبدالغافر بن محمد الفارسي، أخبرنا محمد بن عيسى بن عمرويه، أخبرنا إبراهيم بن محمد بن سفيان، أخبرنا مسلم ابن الحجاج، أنبأنا قتيبة بن سعيد و محمد بن عبّاد ـ وتقاربا في اللفظ ـ قالا أنبأنا حاتم ـ وهو ابن اسماعيل، عن بكير بن مسمار،

عن عامر بن سعد بن أبي وقاص، عن أبيه، قال: أمر معاوية بن أبي سفيان سعداً، فقال: ما منعك أن تسبّ أبا تراب؟! قال: أمّا ما ذكرت ثلاثاً قالهن رسول الله

.....

(١) كذا في الأصل، والصحيح: يسمر.

صلّى الله عليه وسلّم فلن أسبّه، أن تكون لي واحدة منهن أحبّ إليّ من حمر النعم.

سمعت رسول الله صلّى الله عليه وسلّم يقول له خلّفه في بعض مغازيه قال له عليّ يا رسول الله خلّفتني مع النساء والصبيان؟! فقال له: أما ترضىٰ أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلّا أنه لانبوّة بعدي.

وسمعته يقول يوم خيبر: لأعطين الراية رجلاً يحبّ الله ورسوله، و يحبّه الله ورسوله، قال: فتطاولنا لها فقال: ادعوا لي علياً فأتي به أرمد، فبصق في عينيه، فدفع الراية إليه، ففتح الله عليه.

ولمّا نزلت هذه الآية: ندع ابناءنا وابناءكم[1] دعا رسول الله صلّى الله عليه وسلّم علياً وفاطمة و حسناً و حسيناً، فقال: اللهم هؤلاء أهلي.

٥٥ـ وبه قال مسلم: أنبأنا قتيبة بن سعيد، أنبأنا يعقوب ـ يعني ابن عبدالرحمان القارى ـ عن سهيل، عن أبيه.

عن أبي هريرة أنّ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم قال يوم خيبر: لأُعطين هذه الراية رجلاً يحبّ الله ورسوله و يحبّه [الله ورسوله] يفتح الله على يديه.

قال عمر بن الخطاب: ما أحببت الإمارة إلّا يومئذ! قال فتساورت لها رجاء أن أُدعى لها!

قال: فدعا رسول الله صلّى الله عليه وسلم علي بن أبي طالب فأعطاه إياها، فقال: امش ولا تلتفت حتى يفتح الله عليك.

قال: فسار عليّ شيئاً ثم وقف ولم يلتفت فصرخ، قال: يارسول الله على ماذا أُقاتل؟ قال: قاتلهم حتى يشهدوا أن لا إلٰه إلّا الله وأن محمداً رسول الله، فاذا فعلوا ذلك فقد منعوا منك دماء هم وأموالهم إلّا بحقها، وحسابهم على الله.

٥٦ـ أخبرنا الموفق بن سعيد، أخبرنا أبوعلى الصفار أخبرنا أبو سعد النصروى، أخبرنا أبى زياد السمذى، أخبرنا ابن شرويه وأحمد بن ابراهيم، قالا أنبأنا اسحاق بن ابراهيم الحنظلى، أخبرنا جرير، عن المغيرة

عن أُم موسى قالت: سمعت عليا يقول: مارمدت ولاصدعت منذ مسح رسول الله صلّى الله عليه وسلم وجهى وتفل في عينى يوم خيبر حين أعطاني الراية.

٥٧ـ أخبرنا محمدبن الفضل الفراوي، أخبرنا أحمدبن الحسين البيهقي، أخبرنا أبوعبدالله الحافظ أنبأنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنبأنا أحمد بن عبدالجبار، أنبأنا يونس بن بكير، عن ابن اسحاق، عن بعض أهله

عن أبي رافع مولى رسول الله صلّى الله عليه وسلم قال: خرجنا مع علي حين بعثه رسول الله صلّى الله عليه وسلّم براية، فلمّا دنا من الحصن خرج إليه أهله،

.....

(١) آل عمران ٣:٦١

فقاتلهم، فضربه رجل من يهود فطرح ترسه من يده، فتناول عليّ باب الحصن فتترس به عن نفسه، فلم يزل في يده وهو يقاتل حتى فتح الله عليه، ثم القاه من يده، فلقد رأيتني في نفر مع سبعة أنا ثامنهم نجهد على أن نقلب ذلك الباب فما استطعنا أن نقلبه.

٥٨ـ وبه قال أبو عبدالله الحافظ: حدّثني أبوعلي الحسين بن علي الحافظ، أنبأنا الهيثم بن خلف الدوري، أنبأنا اسماعيل بن موسى السدي، أنبأنا مطلب بن زياد، عن ليث بن أبي سليم،

عن أبي جعفر وهو محمد بن علي، قال: دخلت عليه قال: حدّثني جابر بن عبدالله ان عليّاً حمل الباب يوم خيبر حتى صعد المسلمون عليه فافتتحوها، وأنه جرب بعد ذلك فلم يحمله أربعون رجلا.

٥٩ـ وروي من وجه آخر ضعيف عن جابر: ثم اجتمع عليه سبعون رجلاً فكان جهدهم أن أعادوا الباب.

الباب التاسع والثلاثون
في فضيلة جليلة لعليّ بن أبي طالب

٦٠ـ أخبرنا زاهربن طاهر، أخبرنا أبوعثمان الصابوني و غيره إذناً، قالوا أخبرنا أبوعبدالله محمدبن عبدالله الحافظ، أنبأنا أبوالحسن محمد بن علي بن الحسين ابن الحسن بن القاسم الحسني الصوفي، أنبأنا أبوايوب سليمان بن أحمد بن يحيى الملطى بحمص، أنبأنا محمد بن عثمان بن عبدالرحمان البصرى، أنبأنا حجاج بن نصير أنبأنا هشام، عن ايوب، عن عكرمة،

عن ابن عباس، قال: كنا عندالنبيّ صلّى الله عليه وسلّم فأذا بطيرفي فيه لوزة خضراء فألقاها في حجرالنبيّ صلّى الله عليه وسلّم، فأخذها النبيّ عليه السلام فقبّلها ثم كسرها، فاذا في جوفها دودة خضراء مكتوب فيها بالصفرة: لاإله الله محمد رسول الله، نصرته بعلي وأيّدته به ، ما أنصف الله من خلقه من لم يرض بقضائه، واشتكاه برزقه.

٦١ـو به، قال أبوعبدالله: سمعت أبا الحسن بن أبي اسماعيل العلوي هذا بمنى سنة خمس و أربعين و ثلاثمائة يقول: رأيت النبيّ صلّى الله عليه وسلّم في المنام، فقلت: يارسول الله، انما انت منذرولكل قوم هاد،[1] قال: يا بني أبوك عليّ؟ قلت: يارسول

.....

(١) الرعد ١٣:٧

الله، محمد رسول الله والذين معه،[1] قال:من تبعني من المؤمنين، قلت يارسول الله، و ما ارسلناك الا رحمة للعالمين،[2] قال: انا رحمة للعالمين.

الباب الاربعون

في استخفاف علي المرتضى عليه رضوان الملك الاعلى بأصنام ذوي الردى، و في وضع عليّ المرتضى قدميه على منكبي المصطفى صلّى الله عليه وسلم لإلقاء الصنم الأكبر

٦٢ـ أخبرنا أبومحمد الموفق بن سعيد، اخبرنا أبوعلى الصفار، اخبرنا أبوسعد النصروي، أخبرنا ابن زياد السمذى، أخبرنا ابن شيرويه و أحمدبن ابراهيم، قالا: أنبأنا اسحاق بن ابراهيم، أخبرنا شبابة المدائني، أنبأنا نعيم بن حكيم، أنبأنا أبو مريم أنّه حدّثه،

عن علي بن أبي طالب، قال: كنت أنطلق أنا و أُسامة بن زيد الى اصنام قريش التى كانت حول الكعبة فنأتي العذرات حول الكعبة، فنأخذ كل جزء براق بأيدينا فننطلق به الى اصنام قريش فنلطّخها، فيصبحون فيقولون من فعل هذا بآلهتنا فيظلّون عامة النهار يغسلونها باللبن والماء.

٦٣ـ وبه، قال شبابة: أنبأنا نعيم، أنبأنا أبومريم عن علي بن أبى طالب قال: انطلق بى رسول الله صلّى الله عليه وسلم حتى اتى بي الكعبة فقال: اجلس فجلست الى جنب الكعبة، فصعد رسول الله صلّى عليه وسلم منكبي ثم قال انهض فنهضت فلما رأى ضعفي تحته قال اجلس فجلست ونزل ثم جلس ثم قال لى: يا علي اصعد على منكبي فصعدت على منكبيه ثم نهض بى رسول الله صلّى الله وسلم فلما نهض بي خيّل لوشئت نلت افق السماء فصعدت على الكعبة، و تنحّى رسول الله صلّى الله عليه وسلم فقال: ألق صنمهم الاكبر، صنم قريش، و كان من نحاس موتّداً بأوتاد من حديد إلى الارض فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: عالجه، فجعلت

(١) الفتح ٤٨:٢٩
(٢) الأنبياء٢١:١٠٧

اعالجه و رسول الله صلّى الله عليه وسلم يقول: ايه، ايه، فلم ازل اعالجه حتى استمكنت منه فقال: اقذفه فقذفته فتكسر و نزوت من فوق الكعبة و انطلقت أنا والنبّى صلّى الله عليه وسلم نسعى وخشينا ان يرانا احد من قريش او غيرهم، قال على: فماصعدته حتى الساعة.

تم كتاب الاربعين المسمى بالمنتقى من فضائل على المرتضى بحمدالله العلي الاعلى في عشرين شهرالله محرم سنة تسع وتسعين و خمسمائة على يدي الراجي عفوربّه الكريم أبي عبدالله محمدبن محمودبن الحسن الحضيري و فقه الله على تحصيل ما تمناه و كتب من أصل كان بخطّ المصنف رحمة الله عليه.

وفرغت من نسخه عشيّة يوم الثلاثاء رابع جمادىٰ الآخرة سنة ١٣٩٧ فى المكتبة السليمانية في إسلامبول في رحلتي الثالثة إليها، وقد كتبت الكتاب في يومين، والكتاب ضمن مجموعة في مكتبة شهيد علي پاشا في المكتبة السليمانية برقم ٥٣٩، والمجموعة كلها بخط هذا الحضيري و بتاريخ ٥٩٩ سنة واكثرما في المجموعة لرضي الدين احمد بن اسماعيل الطالقاني القزويني المتوفى سنة ٥٩٠ و هو مؤلف الاربعين المنتقى، و بآخر المجموعة كتاب «الفرد والسرد» له ايضا بخط الحضيري في التاريخ.